

الخسارة الكبرى | ح 81 | القرآن مدرسة الحياة | الشيخ محمد

حسين يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبراً النسمة اني اح恨كم في الله - 00:00:01

واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كلها صالحة واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل في لاحظ غيرك شيئا. احبتني في الله - 00:00:30

هنا المدرسة الربانية. وهذه الدروس رمضان القرآن مدرسة الحياة وقفنا مع قول الله سبحانه وتعالى قد خلت من قبلكم سنن فسيراوا في الارض فانظروا فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. لا تكذب بالسنن - 00:00:49

اعرف سنن الله عز وجل ومعدرة ازيد مثالين اتنين فقط ونكتفي بعد ذلك مثال الاول اية عظيمة جدا دايما تخويني وكتير قلت لك وانت بتقرأ في المصحف يبقى معك كراسة. كراسة زي دي كده تكتب فيها اية - 00:01:16

او جعت قلبي واكتبها اية ادخلت على نفس السرور. واكتبها اخواف اية ارجى اية اجمل اية حولت مجرى حياتي اكتب الاية دي سبحان الله العظيم! يعني دايما كل ما اطالع نعم ربنا علينا اللهم ارزقنا شكر نعمتك وحسن عبادتك - 00:01:46

ترعبني. الاية دي بتقول ايه؟ يقول ربنا جل جلاله لقد كان لسبيا في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشகروا له بلدة طيبة ورب غفور اجمل جملة تسمعها. بلدة طيبة ربنا بيقول ان البلد دي طيبة سبق - 00:02:18

ورب غفور رغم انهم طيبين وان كان لهم اخطاء ربنا بيغفر لهم لأنهم طيبين. شف الجمال بلدة طيبة ورب غفور فاعرضوا شف اللي حصل بعد كده. آآ حاجة تجنبن فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم. وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل قمط واسل - 00:03:01

شيء من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة. وقدرنا فيها السير. سيروا فيها ليالي واياما امنوا منين؟ فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم. فجعلناهم احاديس - 00:03:33

ومزقناهم كل ممزق والله العظيم حاجة توجع القلب بعد بلدة طيبة ورب غفور بس اعرضه العراق حصل ايه؟ ارسلنا عليهم سيل الحرم بدلناهم مزقناهم كل ممزق. جعلناهم احاديس خاف من ربنا - 00:04:02

ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي فاتقون خاف من ربنا خاف من انه يعاقبك شف كانوا عايشين في نعم وجعلنا بينه وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة - 00:04:46

وقدرنا فيها السير. سيروا فيها ليالي واياما امنين. فظلموا انفسهم لما زلموا انفسهم حصل ايه بقى؟ شف شف العقوبات اللي نزلت ادمرنا تماما مزقناهم كل ممزق انهم احاديث بقوا حكايات بقوا الناس بتحكى عنهم. كانوا. بس - 00:05:11

اعرضه هي دي اوعى تعرض عن ربنا اووعى تعرض عن شكر نعم ربنا ربنا قال في الاية اكذلك نجزي كل كفور مش هم بس. كل اللي يعمل كده هيحصل فيه كده. سنة - 00:05:37

خاف من ربنا عارف لما اقول لك ولله المثل الاعلى. وهو العزيز الحكيم. لكن اقول لك ايه تخاف احسن اقلب عليك. لأن قلبي وحشة هي دي لما ربنا يعاقبك ان اخذه اليم شديد - 00:06:06

سبحانه وتعالى الثانية والأخيرة في مسألة السنن قد خلت من قبلكم سنن في قول الله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربكم ولذلك خلقه الناس مختلفين. زي ما قلنا النفوس وصفات النفوس - 00:06:41

وقلنا من الاول كل واحد له افكاره وله تصوراته وله الناس مختلفين في خلافات كثير الا من رحم ربكم. المرحومون لا يختلفون ربنا قال كده ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربكم - 00:07:11

ولذلك خلقهم يعني ربنا خلق المرحومين ليسبب لهم ان ممكنا الناس ما تختلفش عشان لما زوجتك تقول لك لا ده الخلافات دي عادي يعني عادي. لأن هي لو في رحمة في البيت مش هنختلف - 00:07:38

ربنا قال كده. قال سبحانه وتعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها جعل بينكم مودة ورحمة ورحمة الرحمة دي لو موجودة في البيت ما بيقاش فيه خلاف ارحمه ارحمها - 00:07:58

تراحموا الراحمون يرحمهم الرحمة. ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربكم. ولذلك خلقهم ربنا خلقهم الله ليثبت بهم امكانية الوجود حياة لطيفة بدون خلافات. بدون مشاكل. قد خلت من قبلكم سنن. فسيراوا في الارض - 00:08:24

فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين؟ هذا بيان للناس. وهدى وموعظة للمتقين ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمن ايها دي ربنا جل جلاله بيقول لك لا تحن - 00:09:02

لا تطلب الهوان لا ترضي بالهوان لا تهنووا ولا تحزنوا. ما تزعلش. ولا تحزنوا. وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ابن القيم هنا بيقول ايه والله سبحانه وتعالى انما ضمن نصر دينه وحربه واولياته بذاته علما وعملا. لم يضمن نصر الباطل - 00:09:35

ولو اعتقد صاحبه انه محق وكذلك العزة والعلو انما هما لاهل اليمان الذي بعث الله به رسول وانزل به كتبه وهو علم وعمل وحال. قال الله تعالى ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - 00:10:11

فللعبد من العلو بحسب ما معه من اليمان هي دي لا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. فرحت انا احنا الاعلون. فين الالوف فين علون؟ قال لك العلو على حسب ما معك من اليمان. عقیدتنا ان اليمان يزيد وينقص. يزيد - 00:10:38

الطاعات وينقص بالمعاصي. اليمان ده زي ما هتيجي معنا في ايات السورة دي قريب جدا ان شاء الله. ها وفي قول الله عز وجل هم للكفر يومئذ ها اقرب منهم لليمان. يبقى اليمان هنا والكفر هنا وبينهم ميت - 00:11:06

في واحد فوق الكفر بخمسين واقف في الوسط. بين الكفر واليمان. ستين قرب لاليمان تلاتين قرب للكفر امتنى نسبتك المؤدية كم عندك ايمان كم في المية ؟ تبقى دي نسبة علوك - 00:11:26

ربنا قال كده وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. قال لك فالمؤمن له من العلو بحسب ما اهو من اليمان. وقال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فله من العزة العبد المؤمن له من العزة بحسب ما معه من اليمان - 00:11:49

للمؤمنين فله من العزة بحسب ما معه من اليمان وحقائقه فاذا فاته حظ من العلو. وانتم العلو او من العزة فله العزة ولرسوله وللمؤمنين ففي مقابلة ما فاته من حقائق اليمان علما وعملا ظاهرا وباطنا - 00:12:15

قال لك اليمان ده علم وعمل وحال انت معك ايه من اليمان في العلم معك ايه من اليمان في اعمال اليمان علم اليمان اعمال اليمان الحال احوالك القلبية احوالك مع ربنا - 00:12:45

معك على قد ده هيكون معك من العز والعلو. على قد اللي معك على قد اللي معك. وكذلك الدفع عن العبد ابن القيم في كتاب اغاسة الافهام من مصايد الشيطان. بيقول ايه؟ وكذلك الدفع عن العبد بحسب ايمانه. قال - 00:13:12

الله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا. وفي القراءة الاخرى ان الله يدفع عن الذين امنوا. هذا الدفع عن المؤمنين ابن القيم بيقول ايه؟ فاذا ضعف الدفع عنه فهو من نقص ايمانه - 00:13:35

لما حد يزلمك او حد يبغى عليك سببه ايه؟ ربنا ما دفعش عنك ليه؟ ما معكش اليمان الكامل ليدفع عنك به قال وكذلك الكفاية والجسم. هي بقدر اليمان. قال الله عز وجل يا ايها النبي حسبك الله. ومن اتبعك - 00:13:56

كم المؤمنين اي حسب الله وحسب من اتبعك. اي كافيك وكافيهم. فكفايته لهم بحسب اسماعهم لرسوله وانقيادهم له وطاعتهم له. فاذا نقص من الايمان عاد بنقصان ذلك كله. يبقى الكفاية ربنا هيكيفيك كل ما همك على حسب ما معك من الايمان. نقص الايمان -

00:14:16

نقطة الكفاية. يقول ابن القيم عليه رحمة الله ومذهب اهل السنة ان الايمان يزيد وينقص كذلك ولامية الله تعالى لعبدة هي بحسب ايمانه. قال تعالى والله ولي المؤمنين. وقال تعالى الله ولي الذين امنوا. وكذلك - 00:14:46 معيته الخاصة لاهل الايمان وان الله مع المؤمنين. فاذا نقص الايمان وضعف كان حظ العبد من من ولامية الله له ومعيته الخاصة بقدر حزره من الايمان. وكذلك النصر والتأييد كامل انما هو لاهل الايمان الكامل. قال تعالى انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا 00:15:06 ويوم -

ثم يقوم الاشهاد ولهذا اذا اصيب العبد بمصيبة في نفسه او ماله او بعذالة عدوه عليه فانما هي بزنبه اما بترك واجب او فعل محرم او هو من نقص ايمانك - 00:15:36

يجي واحد يقول طيب اومال الكفار دول بقى ما معهمش ايمان خالص. ازاي بقى معهم العلو ده احنا ما بنتكلمش دلوقتي عن الكفار. الكفار دول لهم حكم خاص ربنا قال كده. ولا يحسن الذين كفروا - 00:15:56

انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا انما الكفار دول احنا بنقول كتير خلي بالك برضو من السنن لما قلنا ان من اذنب لابد ان يعاقب انك انت لما بتعاقب بتعاقب - 00:16:16

وتعاقب بايه؟ ممكن ربنا يسلط عليك عدو دي عقوبة من الله بتسلیط انسان يزلمك. انسان يأذيك. مراتك تقرفك. ولادك يعذبوك. هي دي عشان كده بس اللهم لا تعاقبنا باحد من خلقك. ولا تعاقبنا احدا من خلقك. هي دي انك انت - 00:16:39

عقوبات اللي بتنزل عليك دي من الكفار هو ربنا استعملهم عشان يعذبوك. يعاقبكم بهم دي عقوبات كلها نازلة عليك. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى لما يقول وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - 00:17:09

يبقى هذا العلو بقدر ما معك من الايمان نقص الايمان نقص العلوم. يدفع عنك بقدر ما معك من الايمان. نقص ايمانك نقص الدفع العزة لله ولرسوله وللمؤمنين. عزتك على قدر ما معك من الايمان. نقص ايمانك نقصت عزتك. وهكذا - 00:17:28

دي سنة كونية ربانية الهيبة لا تختلف ولا تتغير. احکم في الله والسلام عليکم ورحمة الله - 00:17:51